بسم الله الرحمن الرحيم

من أسامة بن محمد بن لادن إلى الشعب الأمريكي

أما بعد حديثي هذا إليكم عن أثر التغيير الزائف على الحرب بيننا وبينكم

حديثي هذا إلى مناصري التغيير الحقيقي وخاصة الشباب

وابتداءً أقول :إن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن التغيير الواقع تغييراً تكتيكياً وليس استراتيجياً ولا يتناسب البتة مع ما تنشدون من تغيير والشواهد على ذلك كثيرة جداً وخاصة في الأمور المهمة التي تؤثر على أمنكم واقتصادكم ولاسيما الحرب القائمة بيننا ولئن استطاعت الإدارة السابقة أن تغالطكم وتمدد وعدها بكسب الحرب في العراق من ستة أيام إلى ست سنوات ثم ذهبت ولم تحقق شيئاً فإن رافع شعار التغيير بدلاً من الانسحاب الفوري طمأن اللوبيات ذات الصلة وخاصة لوبي مجمع الصناعات الحربية بأن الحرب والإنفاق عليها سيستمر إلى عام 2011 أي إلى ثلاث سنوات أخرى من بدء رئاسته قابلة للتمديد والإدارة تمهد لذلك في تصريحاتها من الآن .

وبذا يتضح بأن من يدخل البيت الأبيض حتى على افتراض حسن نواياه من قبل فإنه لا يملك إلا أن يسير بالقطار على القضبان التي وضعها أصحاب النفوذ في نيويورك وواشنطن فيسير القطار بما يخدم مصالحهم أولاً وإن كان على حسابكم .

فالتغيير الذي أحدثتموه هو تغيير سائق القطار فقط وهو تغيير سطحي وهامشي جداً فالسبيل للتغيير هو القيام بثورة كبرى للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت الأبيض ليتحرر بارك حسين وعندئذ يصنع التغيير المنشود .

وحتى يصنع الشباب الأمريكي تغييراً حقيقياً فهم بحاجة إلى التحرر من الشركات الكبرى التي تشكل سياسات البيت الأبيض وت وذلك بأن يمتلكوا الجرأة والإقدام اللتان كانتا عند آبائهم الذين

ولو سألتم المنصفين منكم هل الحرب القائمة بيننا لجلب الأمن لكم لأجابوكم بأنه لا شأن لها بذلك فهي لم توفر أمنكم وأضاعت اقتصادكم وقد جاءت العمليات الأخيرة في قلب أمريكا بعد أن نجحت في اختراق جميع خطوط الدفاع منطلقة من خارج العراق وأفغانستان لتثبت بقوة ووضوح أن حرب العراق وأفغانستان حرب عبثية ظالمة لم تجلب الأمن لكم وهاهو البيت الأبيض يعلن انتهاء انسحاب ثلثي الجيش من العراق بعد أن استطاع المجاهدون بفضل الله تعالى أن يعطلوا مخططات البيت الأبيض ويثبتوا فشله فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافه المعلنة وقد كان وعد أوباما لكم بأنه سيسحب كامل الجيش إلا أنه أبقى خمسين ألفاً من جنودكم في العراق زاعماً أنه أبقاهم لأعمال التدريب والمشورة ! وذلك أمر لا يصدقه العقلاء وما أحراه لو خالف أخلاق بوش واتخذ الصدق صديقاً وقال لكم إنني لن أنسحب من العراق ليس لما تقتضيه مصلحة أمريكا وإنما لحماية مصالح الشركات الكبرى

مع العلم أن بقاء الجنود في العراق يعرض حياتهم للخطر ويستنزف أموالكم لغير صالحكم بينما ردود أفعالنا على بقائهم ستكون عليكم وقد كانت أفعالكم في العراق قاسية جداً .

ثم لو سألتم أولي الألباب منكم هل هناك سبيل لكسب الحرب لأجابوكم بأنه لاسبيل لكسبها لأن للأمور أوائل دالة على أواخرها ومقدمات شاهدة على عواقبها فحرب قادتها يسخرون من استراتيجيتها علنياً وجنودها ينتحرون يومياً وإذا دخل الرعب قلوب الرجال يصبح كسب الحرب من المحال وحرب عمولة أموالها كالإعصار تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

وفي المقابل نحن بفضل الله تعالى لم ينتحر منا رجل واحد مع أننا بدأنا جهادنا ضد الروس ثم ضدكم منذ ثلاثين سنة وأنتم في كل ثلاثين يوماً ينتحر منكم قرابة ثلاثين رجلاً فهؤلاء الحيارى المطهدون يقع منهم الظلم على أنفسهم وعلى الناس وبأمثال هؤلاء لا تكسب الحروب .

وخلاصة القول : العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم لأنكم تناصرون الإسرائيلين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين ولو سألتم مفكريكم أيهما أهم المحافظة على أمن أمريكا واقتصادها أم الدفاع عن أمن الإسرائيليين واقتصادهم لأجابوكم بأن الأصل أولى بالعناية من الفرع . فهذا سبيل أمنكم إن كنتم تريدون

والسلام على من اتبع الهدى